

أثر استراتيجيات خرائط العقل في التحصيل والتفكير التأملي
لطلاب الصف الرابع الادبي في مادة الادب والنصوص
أ.م.د. سعد سوادي تعبان

أثر استراتيجيات خرائط العقل في التحصيل والتفكير التأملي
لطلاب الصف الرابع الادبي في مادة الادب والنصوص
أ.م.د. سعد سوادي تعبان
كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية

المستخلص:

هدف هذا البحث إلى: تعرف أثر استراتيجيات خرائط العقل في التحصيل والتفكير التأملي لطلاب الصف الرابع الادبي في مادة الادب والنصوص.

- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية التي تُدرّس باستراتيجية خرائط العقل ومتوسط درجات تحصيل المجموعة الضابطة التي تُدرّس بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.

- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تُدرّس باستراتيجية خرائط العقل ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تُدرّس بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير التأملي.

واختار الباحث التصميم شبه التجريبي ذو الضبط الجزئي (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة) ذات الاختبار البعدي، وقد اختيرت عينة البحث من طلاب (اعدادية ثورة الحسين) الصف الرابع الادبي في محافظة بغداد التابعة إلى المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة، وبلغت (71) طالباً، وقد وقع الاختيار العشوائي على شعبة (ب) المؤلفة من (35) طالباً لتمثل للمجموعة التجريبية، وشعبة (أ) المؤلفة من (36) طالباً لتمثل للمجموعة الضابطة، كوفئت مجموعتي البحث في متغيري (اختبار رافن للذكاء، واختبار التفكير التأملي)

أعد الباحث اختباراً تحصيلياً لمادة الادب والنصوص تألف من (40) فقرة من نوع الاختيار من متعدد واعد اختباراً للتفكير التأملي مبنياً على مواقف عامة في الحياة اليومية ولا علاقة له بمحتوى مادة الادب والنصوص، وتألف الاختبار من (30) فقرة موضوعية، وتم حساب الخصائص السايكومترية للاختبارين.

وتم تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً باعتماد معادلة t -test لعينتين مستقلتين، ومعادلة كيودر ريتشاردسون - 20، ومعامل ارتباط بيرسون، والانحراف المعياري، ومعامل الصعوبة، والقوة التمييزية للفقرة، وفعالية البدائل إلى الفقرات الموضوعية).

وفي ضوء النتائج التي تم معالجتها إحصائياً أشارت النتائج إلى وجود أثر لاستراتيجيات خرائط العقل في التحصيل والتفكير التأملي لطلاب الصف الرابع الادبي لمصلحة المجموعة التجريبية، وقد تم وضع عدد من التوصيات والمقترحات
أولاً: مشكلة البحث:

يعاني طلابنا اليوم من ضعف واضح في تحصيل مادة الادب والنصوص وفي تفكيرهم التأملي وهذا الضعف قد يرجع الى مجموعة من الأسباب التي قد تشمل عناصر العملية التعليمية برمتها (مدرس ومنهج وطالب وطريقة تدريس) وقد اثبتت دراسات كثيرة هذا الضعف وعزت سببه الى الطرائق التقليدية المتبعة في تدريسه اذ انها طرائق جامدة تعتمد على المدرس وتجعله محور الدرس في حين ان الاتجاهات الحديثة تؤكد على جعل الطالب محور العملية التعليمية فضلاً عن ان الطرائق التقليدية لا تنمي عندهم التفكير بانواعه ولاسيما التفكير التأملي، الذي يمكن الطالب من توسيع افقه ومداركه،

أثر استراتيجيات خرائط العقل في التحصيل والتفكير التأملي لطلاب الصف الرابع الادبي في مادة الادب والنصوص أ.م.د. سعد سوادي تعبان

وبالنتيجة يتمكن من تجاوز الضعف ليس في مادة الادب فحسب بل في المواد التعليمية جميعها، إذ ان اغلب طرائق تدريس المتبعة في تدريس الادب تُركز على حفظ النصوص فقط اي ان الطلاب لا يتدققون آداب اللغة العربية بأفكارهم، إنما يحفظون منها ما يلبي حاجات الموقف الصفي للحصول على الدرجة في الامتحان، وعندما يغادرون قاعة الامتحان نجدهم قد نسوا الجزء الاكبر مما حفظوه . و يقول الهاشمي بهذا الصدد من النادر إن تجد مدرساً يُدرّس طلبته باستراتيجية او طريقة تنمي مهارات التفكير وعمليات عقلية تركز على التفسير والتحليل والتركيب والمقارنة والاستنتاج وتقديم الحجج لديهم (الهاشمي :2006 :212).

مما سبق فالباحث يرى ان استعمال طرائق او استراتيجيات حديثة في التدريس قد تسهم في تحسين مستوى تحصيل الطلاب في مادة الادب ومستوى تفكيرهم التأملي، لذا يحاول تجريب (استراتيجية خرائط العقل) ومعرفة اثرها في التحصيل والتفكير التأملي لطلاب الصف الرابع الادبي في مادة الادب والنصوص. وعليه تكمن مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي:

ما أثر استراتيجيات خرائط العقل في التحصيل والتفكير التأملي لطلاب الصف الرابع الادبي في مادة الادب والنصوص؟

ثانياً : أهمية البحث:

إنَّ التَّطوُّر التَّقْنِي السَّرِيع فِي شَتَّى مَجَالَاتِ الْحَيَاة، قَلَصَ دَوْرَ الْمَدْرَسَةِ وَالْجَامِعَةِ فِي تَزْوِيدِ الطُّلَابِ بِجَمِيعِ الْمَعْرِفَةِ وَالخِبْرَاتِ الَّتِي يَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا، وَمِنْ ثَمَّ أَصْبَحَتِ الْمَهَارَاتُ الَّتِي يُمْكِنُ لِلْمَدْرَسَةِ وَالْمَوْسَسَةِ التَّعْلِيمِيَّةِ أَنْ تُدْرَبَ الطُّلَابُ عَلَيْهَا هِيَ كَيْفَ يَتَعَلَّمُونَ بِمَفْرَدِهِمْ (نوفل، و فريال، 2010: 25)، ولذلك اصبح من الواجب على التربية مساندة هذا التطور و السعي لتوظيف ما افزره هذا التطور بهدف تربية الفرد بنحو يجعله مواكباً لما يحصل من تقدم و تطور في بيئته او العالم الذي يعيش فيه، و تعد اللغة من انجح ادوات التربية في تحقيق مقاصدها؛ كونها المظهر المميز للانسانية والتي خص الله بها الانسان من بين سائر المخلوقات، وتعد القوة الدافعة التي وجهت الانسانية وفتحت امامها افاقا للحضارة و المعرفة ولا تزال متجددة متطورة ، وهي من اقوى عوامل تزواج الحضارات والثقافات من طريق النقل والترجمة والصلة التي تربط الحاضر بالماضي (سماك ، 1961 : 15)، لذا تعد اللغة مرآة العقل وانعكاساً لإنجازات أهلها الحضارية ، وانها تنمو نتيجة لنمو أصحابها وتزداد ثرواتها اللغوية بازدياد خبرات أهلها وتجاربهم على مر السنين (عمر ، 1998 : 21) ، وتعد اللغة أداة التفكير، و وسيلة التعبير عما يدور في داخل الإنسان، من مشاعر وأحاسيس، فاللغة أداة الفهم و الافهام و التواصل بين افراد المجتمع و لولاها لظلت حياة الإنسان في نطاق الغرائز الفطرية (معروف، 2008: 28)، و للغة أهمية خاصة في العملية التربوية، كونها تأخذ مكانة الصدارة في مجال التعليم، إذ إنها الأساس في تعليم الطلبة للكثير من المهارات والمفاهيم الخاصة في العلوم المختلفة (عبدالوهاب، 2002: 10). إنَّ تَبْيَانِ أَمْهِمِيَّةِ اللُّغَةِ فِي حَيَاةِ الْفَرْدِ وَ الْمَجْتَمَعِ يَقُودُنَا لِلْحَدِيثِ عَنِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَ الَّتِي تُعَدُّ مِنْ أَجْمَلِ لُغَاتِ الْعَالَمِ نَطْقاً وَبَلَاغَةً وَأَسْلُوباً وَذَوْقاً وَإِنِّهَا اللُّغَةُ الْوَحِيدَةُ الَّتِي ظَلَّتْ خَالِدَةً عَلَى مَرِّ الْقُرُونِ فَهِيَ عَلَى حَالِهَا مِنْذُ عَصْرِ مَا قَبْلَ الْإِسْلَامِ الَّذِي يُمَثِّلُ قِمَّةَ فَصَاحَتِهَا ، فِي حِينِ انْدَثَرَتْ كَثِيرٌ مِنَ اللُّغَاتِ أَوْ تَجَزَّأَتْ إِلَى لُغَاتِ شَتَّى مِثْلَ اللَّاتِينِيَّةِ الَّتِي انْقَسَمَتْ عَلَى خَمْسِ لُغَاتٍ هِيَ: الْإِنْكَلِيزِيَّةِ وَ الْفَرَنْسِيَّةِ وَ الْإِيطَالِيَّةِ وَ الْإِسْبَانِيَّةِ، وَ الْبَرْتِغَالِيَّةِ مَعَ الْعِلْمِ أَنَّ كُلَّ لُغَةٍ مِنْ تِلْكَ اللُّغَاتِ لَا يَفْهَمُهَا إِلَّا أَهْلُهَا فِي حِينِ بَقِيَّتِ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ الْقَاسِمَ الْمَشْتَرَكَ الَّذِي يُوْحِدُ أَبْنَاءَ الْأُمَّةِ الْعَرَبِيَّةِ الْوَاحِدَةَ عَلَى اخْتِلَافِ جَنْسِيَّاتِهِمْ وَأَطْيَافِهِمْ وَأَمَاكِنِ تَوَاجُدِهِمْ وَعَصُورِ نَشَأَتِهِمْ وَهُوَ مَا يُوَكِّدُ الدَّورَ الْقَوْمِيَّ لِهَذِهِ اللُّغَةِ (الهاشمي :2006 : 10)، وَتَسْعَى اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ بِفُرُوعِهَا جَمِيعاً إِلَى تَكْوِينِ وَحْدَةٍ مُتَكَامِلَةٍ هَدَفَهَا

أثر استراتيجيات خرائط العقل في التحصيل والتفكير التأملي لطلاب الصف الرابع الادبي في مادة الادب والنصوص أ.م.د. سعد سوادي تعبان

تحقيق مقصد واحد هو قدرة المتعلم في التعبير عما في داخله، ونقل افكاره من صورتها الذهنية إلى صورة تمكن المتلقي من فهمها وأدراك غايتها ومرادها على أن يكون هذا التعبير مؤثراً ومفهوماً من المتلقي، و يُعد الأدب العربي احد انواع التعبير باللغة العربية ، والذي يحظى بمكانة متميزة بينها ؛ كونه وحد من اهم العوامل التي حافظت على كيان اللغة العربية وهو من نقل لنا صورة المجتمع ، وصوّر لنا حياة الناس داخل الإطار الاجتماعي ، والثقافي الذي ساد في العصور التي سبقت مرحلة التدوين، وتأتي اهمية الادب من اهمية اللغة ذاتها اذ ان الأدب بشعريته ونثريته ما هو إلا تعبير أدواته اللغة ، وهو فن يحمل السامع و القارئ على التفكير ، ويثير فيهما احساساً خاصاً ، وياخذهم الى اجواء خيالية سماتها الجمال و الخيال (المطلبي ، 1980 : 20)، ويعمل النص الأدبي على تنمية مشاعر المتلقي وزيادة معرفته الإنسانية على اختلاف أزمانها وأماكنها إذ يُمثل النص الأدبي صورة معبرة عن العالم الداخلي لمنشئه ، إذ من طريقه يستطيع المتلقي من معرفة تجارب غيره فتتكسر من طريقة حواجز الزمان ويصبح على تماس مع مشاعر غيره ، ويكشف عن نفسه من خلال معاشيته التجربة ، وأن لم يجد ما يعايشه في النص الأدبي فسيكتسب معرفة المبنى اللغوي للنص الأدبي (عصر : 2005 : 184) .

و ان الغاية التربوية من تدريس النصوص الأدبية هي تمكين الطلاب من فهم النصوص الادبية والتفاعل مع الافكار و الاحاسيس الواردة فيها، وتزويدهم بانظمة اللغة وقواعدها بنحو غير مباشرة من طريق ما يقرأ او يحفظ من شعر ونثر (الدليمي ، 2009 : 140)، وكذلك جعلهم قادرين على تذوق تلك النصوص تذوقاً يستند الى الإحاطة والتعمق والنقد والتأمل للوقوف على مواطن الجمال في الفكرة والخيال والأسلوب و تُعد النصوص الأدبية واحدة من الممهّدات للاتجاه الحديث في التدريس، الذي يهدف الى ان يُحقق للطلاب ثقافة واسعة من طريق تأملات النصّ الأدبي، وتحريك قدرة النقد لديهم، مما يؤدي إلى النظر للنصّ الأدبي بعناية أكثر واهتمام أفضل (عزازي، 2004 : 15-16)، وحتى تتحقق هذه الغاية من تدريس النصوص الادبية لابد من وسيله لها و هي استراتيجيه او طريقه التدريس و التي تُعد من اهم اركان عملية التدريس اذ بضعفها يضعف المحصول المعرفي للمتعلم و من ثم الفشل في تحقيق الاهداف المنشودة.

و قد أشار(بوزان، 2000) الى أنّ خرائط العقل من أحدث الاستراتيجيات في المجال التربوي التي تُوظف العقل البشري، كونها تمثل رؤية الطالب للمادة الدراسية والعلاقات والروابط الموجودة بينها، كما تُساعد على تذكر واسترجاع المعلومات بعد تخزينها في الذاكرة. (الخطيب، 2014 : 113)، وإنّ الهدف الرئيس لخرائط العقل هو زيادة وتنمية تفكير الطلاب من طريق ادوات التفكير وخرائطه التي تساعدهم في تبويب وتنظيم وتقديم افكارهم بنحو إيجابي، وعليه تُوفر خرائط العقل تصور مرئي للتفكير الذي يحدث في الدماغ بينما تكسب الكثير من المعلومات من طريق حواسنا الأخرى، إذ تُسهل الخرائط المعالجة التي تحدث في الدماغ وجعل التفكير واضح استدعائه من الذاكرة البعيدة المدى الى ما يسمح للطالب بالعمل التعاوني واطلاع المدرّس على ما يظهره واسلوب تفكيره بالموضوع.(عبد الخالق، 2011: 10) وقد زاد في المدة الأخيرة الإهتمام بنحو كبير في المؤسسات التربوية وغيرها من المؤسسات المجتمعية بتعليم التفكير كاتجاه معاصر لما له من أهمية بارزة في تطوير قدرات أفراد المجتمع في مختلف مواقعهم، لكون التفكير هو الثروة الحقيقية التي لا تنفذ، إذا ما أحسن استثمارها بطريقة مناسبة وفعّالة.(أبو جادو و محمد، 2010: 19) ، و ان تنمية مهارات التفكير ضرورة حتمية من ضروريات مواجهة نواتج العصر الحديث ، فالتفكير يأتي في أعلى مستويات النشاط العقلي ، ويمثل أعمق أشكال السلوك الإنساني ، وهو عملية عقلية ينظم الفرد بها خبراته لحل

أثر استراتيجيات خرائط العقل في التحصيل والتفكير التأملي لطلاب الصف الرابع الادبي في مادة الادب والنصوص أ.م.د. سعد سوادى تعبان

مشكلة معينة أو أدراك علاقة جديدة لموضوع ما (قطامي، 2001: 134). ويصنف التفكير على أنواع أهمها التفكير فوق المعرفي والتفكير البصري والتفكير التجريدي والتفكير الناقد والتفكير الإبداعي والتفكير التأملي، ويعد التفكير التأملي واحداً من أنواع التفكير الذي يكون الفرد فيه مخطئاً دائماً، ومقيماً بتأمل للآليات التي يمارسها لاتخاذ القرار المناسب، والشخص الذي يفكر تفكيراً تأملياً لديه القدرة على إدراك العلاقات، وعمل الملخصات، والاستفادة من المعلومات في تدعيم وجهة نظره وتحليل المقدمات، ومراجعة البدائل والبحث عنها (عبد الوهاب، 2005: 160).

و يُعد التَّأمُل في تَعَلُّم الطُّالب في العمليَّة التَّعليميَّة عنصراً أساسياً وضرورياً للتَّطور المهني المُستمر، فضلاً عن ذلك ان المُدرِّسين التَّأمليين لديهم القدرة على التَّوجيه، والنَّقد، والدِّفاع عن أعمالهم في برامج التَّخطيط والتَّنفيز والتَّقييم الخاصَّة بهم، لذلك ظهر مفهوم التَّدریس التَّأملي كاتجاه حديث في التَّعليم (العفون ومنتهى، 2012: 212). وان للمرحلة الإعدادية أهمية كبيرة في إعداد الطلاب لاكمال الدراسة في مراحل أعلى، والاعتماد على أنفسهم في البحث والمتابعة؛ كونهم في هذه المرحلة قد بلغوا مستوى متقدماً من النضج الجسمي والعقلي والانفعالي، و يظهر فيها إحساس الطلاب بتحملهم المسؤولية و استقلالية قراره؛ وكونها مرحلة يرى فيها الطلاب انفسهم كعناصر ذات تأثير في بيئتهم، و تمثل المرحلة العمرية التي تبدأ فيها مهارات التفكير بصيغتها المنطقية بالظهور والقدرة على التفكير المجرد البعيد عن خواص المثيرات الحسية، و هذا ما اشارة اليه بياجيه في دراسته الى ان القدرات الاستدلالية تبدأ بشكلها المنطقي المجرد بالظهور في هذه المرحلة العمرية (بياجيه 1986: 101). ويمكن تلخيص أهمية البحث بما يأتي:

1. أهمية اللغة بعدها اداة التواصل و الفهم و الافهام بين افراد المجتمع .
2. أهمية اللغة العربية كونها لغة القرآن و الرابط القومي و الديني للامة العربية.
3. أهمية مادة الادب والنصوص و اثرها تنمية الخزين اللغوي و الادبي للمتعلم .
4. أهمية المرحلة الإعدادية كونها تتوسط بين التعليم الاساسي و الجامعي .
5. أهمية الاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومنها استراتيجيات خرائط العقل.
6. أهمية التفكير التأملي لطلاب المرحلة الإعدادية.

ثالثاً: هدف البحث: يهدف البحث الى التعرف على "أثر استراتيجيات خرائط العقل في التحصيل والتفكير التأملي لطلاب الصف الرابع الادبي في مادة الادب والنصوص".

رابعاً: فرضيتنا البحث: للتحقق هدف البحث وضعت الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس الادب و النصوص باستراتيجيات خرائط العقل ومتوسط درجات تحصيل المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.

- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تُدرّس باستراتيجيات خرائط العقل ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تُدرّس بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير التأملي.

خامساً: حدود البحث: يتحدد البحث على:

1- طلاب الصف الرابع الادبي في الاعداديات و الثانويات النهارية للبنين في محافظة بغداد التابعة إلى المديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة.

2- النصوص الأدبية في كتاب الأدب والنصوص المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع الأدبي في العراق في النصف الاول من العام الدراسي (2017/2018).

أثر استراتيجيات خرائط العقل في التحصيل والتفكير التأملي لطلاب الصف الرابع الادبي في مادة الادب والنصوص أ.م.د. سعد سوادى تعبان

سادساً : تحديد المصطلحات :

أولاً: استراتيجيات خرائط العقل عرفها كل من:

1. الهلال بأنها: " خريطة العقل بأنها إستراتيجية تعليمية فعالة، تقوم بربط المعلومات المقروءة في الكتب والمذكرات، بواسطة رسومات وكلمات على شكل خريطة، تحول الفكرة المقروءة إلى خريطة تحوي أشكالاً مختصرة ممزوجة الأشكال في ورقة واحدة، حيث تعطي المتعلم مساحة واسعة من التفكير، وتمنحه فرصة مراجعة معلوماته السابقة عن الموضوع وترسيخ البيانات والمعلومات الجديدة في مناطق المعرفة" (الهلال:136، 2007).

2. (Hyerle) بأنها: "استراتيجية تستند الى اللغة البصرية و تتكامل فيها مهارات التفكير، و فنيات الخرائط، مما يساعد على التفكير المنظم، وتكوين شبكة عصبية للتفكير" (Hyerle , 2008 : 143).
تعرف خرائط العقل اجرائياً: هي استراتيجية تُساعد على ترابط المحتوى التعليمي بمهارات التفكير لدى طلاب الصف الرابع الادبي، تساعد الطلاب على تنظيم المعلومات والمفاهيم وإيجاد العلاقات والتصورات الذهنية بين أجزاء المادة العلمية المتعلمة مع ربط التعلم السابق بالتعلم اللاحق لتكوين بناء المعرفة الجديدة، مما يساهم في تحسين تحصيلهم ورفع مستوى تفكيرهم .

ثانياً: التفكير التأملي:

أ. لغة:

• التفكير "فكر: الفِكرُ والفِكرُ: اعمال الخاطر في الشيء، قال سيبويه: ولا يجمع الفِكرُ ولا العلمُ ولا النظر، قال وقد حكى ابن دريد في جمعه افكاراً. والفكرة: كالفِكرُ وقد فكر في الشيء وأفكرَ فيه. وتفكر بمعنى". (ابن منظور، مادة فِكر، ج7، 2004، 210-211).

• التأمل "التَأْمُلُ: التَّنَبُّهُ، وتَأْمَلْتُ الشيءَ أي نظرت إليه مُسْتَنْبِئاً له، وتَأْمَلُ الرجلُ: تَنَبَّهَ في الأمر والنظر". (ابن منظور، مادة أمل، ج 1، 2004، 102).

ب. اصطلاحاً: عرفه كل من :

التفكير التأملي : عرفه:

1. أبو عمشة بأنه: " عناصر وخطوات الخبرة العقلية التي يتلقاها المتعلم، بمعنى الأفعال العقلية والوجدانية التي ينشغل بها الأفراد في اكتشاف خبراتهم من أجل التوصل إلى فهم جديد" (أبو عمشة، 2008: 4).

2. سعاد بأنه: " ذلك النمط من التفكير المرتبط بالوعي الذاتي، والمعرفة الذاتية أو التأمل الذاتي، والذي يعتمد على التمعن ومراقبة النفس والنظر بعمق الى الامور" (سعاد ، 2009 : 43).

3. خوالدة بأنه: "عملية تفكر واهتمام ومراقبة للموقف الذي يواجهه الفرد، حيث ينبغي تحليله بعد فهمه واستيعابه من خلال الإمعان بجوانبه ومراجعته وتقويمه ضمن ثلاث مهارات أساسية، وهي: الإنفتاح الذهني، والتوجه الذاتي، والمسؤولية الفكرية، في ضوء المعارف والخبرات التي يكتسبها" (خوالدة، 2010: 15).

جـ التعريف الإجرائي للتفكير التأملي: نشاط عقلي هادف يقوم به طلاب عينة البحث (المجموعة التجريبية) في اثناء تطبيق استراتيجيات خرائط العقل من طريق الإستجابة على الفقرات الموضوعية للمهارات الخمسة الرؤية البصرية، الكشف عن المغالطات، الوصول إلى استنتاجات، إعطاء تفسيرات مقنعة ووضع حلول مقترحة للمشكلات العملية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب نتيجة الإجابة على إختبار التفكير التأملي المُعد من الباحث.

أثر استراتيجيات خرائط العقل في التحصيل والتفكير التأملي لطلاب الصف الرابع الادبي في مادة الادب والنصوص أ.م.د. سعد سوادى تعبان

ثالثاً: الأدب و النصوص: أ. لغة

ورد في لسان العرب ان الأدب " هو الذي يتأدب فيه الأديب من الناس ، سُمي أدباً لأنه يُؤدبُ الناسَ ويُوَجِّهُهم إلى المحامد ، وينهاهم عن المقايح ، وأصل الأدب : الدعاء ، والأدب : أدب النفس أو الدرس " (ابن منظور، مادة أدب، ج 1، 1956، 33) .
اما النصوص فقد جاءت في لسان العرب بأنها "النص:رفعك الشيء.نص الحديث ينصه نصاً:رفعه.وكل ما أظهر فقد نص.ونص الرجل نصاً إذا سأله عن شيء حتى يستقصى ما عنده، ونص كل شيء منتهاه" (ابن منظور، مادة نص ، ج 7، 11، 1956، 3 : 648).
ب. اصطلاحاً : عرفها كل من:

1. خاطر بأنها : " وعاء التراث الادبي الجيد قديمه وحديثه ومادته التي يمكن من خلالها تنمية مهارات الطلبة اللغوية ، فكرية ، وتعبيرية ، وتدوقية " . (خاطر ، 1989 : 179)
 2. السعدي بأنها : " قطع مختارة من التراث الادبي شعره ونثره ، اذ تمثل مسيرة وتطور هذا التراث وتبين اشكاله المختلفة والمدى الذي وصل اليه في حقبة زمنية معينة ، وما طرأ عليه من خصائص مميزة له في حقبة ما عن غيرها من الحقب " (السعدي ، 1992 : 79) .
 3. الدليمي، وطه بأنها: " مقطوعات أدبية ممتازة يتوافر لها حظ من الجمال الفني تحمل الطلبة على التدوق الأدبي ، ولدراستها قيمة تربوية كبيرة فهي ترمي الى تهذيب الوجدان وتصفية الشعور ، وصقل الذوق ، وإرهاق الإحساس " (الدليمي، وطه ، 1999 : 139) .
- جـ التعريف الإجرائي للنصوص الادبية:** هي القصائد الشعرية والقطع النثرية المقررة في كتاب الأدب والنصوص للصف الرابع الأدبي والمحددة بعدد من الموضوعات المقرر تدريسها في أثناء التجربة التي تهدف إلى رفع مستوى الخزين اللغوي و الادبي للطلاب وذلك من طريق فهم أفكارها ومضامينها التي تتضمنها.
- رابعاً: الصف الرابع الأدبي:**

يقع ضمن المرحلة الدراسية الثالثة في العراق، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ، بحسب عدد صفوفها ، ويعد الصف الرابع أول صفوف هذه المرحلة يليه الصف الخامس والصف السادس بفرعيهما العلمي والأدبي وهدف هذه المرحلة هي إعداد الطلاب للدراسة الجامعية الأولية والحياة العملية (وزارة التربية ، 1992 : 29) .

الفصل الثاني

المحور الأول : خلفية نظرية:

شهد البحث التربوي خلال العقود الأخيرة تحولات رئيسة للعملية التعليمية من الباحثين، تمخضت عن هذه التحولات إثارة التساؤل حول العوامل الخارجية المؤثرة في عملية التعلم مثل متغيرات المدرّس كشخصيته، ومدى وضوح تعابيره ،وحماسته، وطريقة في إثارة التساؤل حول ما يجري داخل عقل الطالب من معرفة سابقة عن الموضوع، وقدرته على التذكر، ومعالجة المعلومات، ودفاعيته وانتباهه، وأنماط تفكيره، وكل ما يجعل التعلم لديه ذي معنى، وأثر الفهم السابق في تشكيل المعاني، واستند الباحثون في هذا التوجه الى مدرسة فلسفية تسمى بالنظرية البنائية (السامرائي ورائد، 2014 : 51)، و لهذه النظرية مبادئها في التعلم وهي:

- 1- التعلم لا ينفصل عن التطور النمائي للعلاقة بين الطالب والموضوع .
- 2 – التعلم يقترن بأشغال الطالب بالموضوع وليس بأقتناء معارف عنه .

أثر استراتيجيات خرائط العقل في التحصيل والتفكير التأملي لطلاب الصف الرابع الادبي في مادة الادب والنصوص أ.م.د. سعد سوادى تعبان

- 3 - الخطأ يُساعد على التَّعلُّم، وأن الفهم شرط ضروري للتَّعلُّم .
 - 4 - التَّعلُّم يقترن بالنَّشاط والتَّجربة وليس بالتلقين .
 - 5 - التَّعلُّم هو تجاوز لاضطراب (عدم توازن) (العفون وفاطمة، 2011 : 152) .
وعليه فان الاستراتيجيات التي تستند الى النظرية البنائية يجب ان تتسم بخصائص تُستمد من هذه المبادئ وهذه الخصائص هي:
 1. تدعو الطُّلاب الى المشاركة الفعالة في عملية التَّعلُّم.
 2. تشجع التَّعاون والتَّفاوض بين الطُّلاب.
 3. تكون مشوقة وممتعة ولا مجال للإحساس بالملل فيها.
 4. تساعد على المناقشة والحوار والاتصال بين الطُّلاب.
 5. تشجع الطُّلاب على طرح الأسئلة والبحث عن إجابات لها.
 6. تساهم في تشجيع الطُّلاب على إتخاذ قراراتهم الصَّائبة.
 7. تتسم بعنصر المفاجأة وتشجع الطُّلاب بالتعبير عن ذاتهم (محمد، 2010 : 163).
- وتعد استراتيجيات خرائط العقل احدى الاستراتيجيات التي استند في بناء خطواتها الى مبادئ النظرية البنائية وفي ماياتي توضيح ذلك
- اولاً: الأسس الفكرية لاستراتيجية خرائط العقل :**
- تأسست استراتيجيات خرائط العقل على : النظرية البنائية، ونظرية أوزبل للتَّعلُّم ذي المعنى، وأبحاث جورج ميللر التي تتصل بالذاكرة (عطية، 2016 : 337) .
- *العلاقة بين خرائط العقل والنظرية البنائية :**
- وتعدُّ النظرية البنائية أحدث ما عُرف من نظريات في التَّدریس التي تُركز على بناء الطَّالب للمعرفة من خلال ما يحتفظ في ذاكرته من معلومات ومعارف سابقة، وأن الإهتمام أخذ ينصب على ما يجري داخل عقل الطَّالب حينما يتعرض للمواقف التَّعليمية مثل معرفته السابقة واستحضار ما يرتبط بالموضوع من معلومات سابقة، وقدرة الطَّالب على التَّنْذکر والفهم، ودافعية الطَّالب للتَّعلُّم وأنماط تفكيره وكل ما يجعل التَّعلُّم لديه ذا معنى (الزهيري، 2015 : 92) .
- *العلاقة بين استراتيجيات خرائط العقل ونظرية أوزبل:**
- تُعد نظرية أوزبل (Auzabel, 1962) التي جاءت لِتُركز على التَّعلُّم ذي المعنى من أهم النُّظريات التي يُعتمد عليها في عملية التَّدریس في غرفة الصَّف ، فالنَّعلُّم ذي المعنى من وجهة نظر أوزبل هو إندماج حقيقي لمعلومة جديدة بالبنية المعرفية للطَّالب أي يُعاد تكوين البنية المعرفية كلَّما مرَّ الطَّالب بخبرة جديدة (العفون وفاطمة، 2011 : 129) .
- *استراتيجية خرائط العقل وأبحاث جورج ميللر التي تتعلق بالذاكرة:**
- أكد جورج ميلر في أبحاثه على منح الطَّالب الفرص اللازمة لإعادة بناء أفكاره ومراجعتها وتقويمها، وأن ربط التَّعلُّم اللاحق بالتَّعلُّم السَّابق يُنمي القدرة على تذكر المعلومات، ومن الأسس التي تقوم عليها خرائط العقل أن استخدام الأشكال ثنائية الأبعاد بما فيها الخرائط والجدول يُساعد على جذب إنتباه الطَّالب نحو موضوع التَّعلُّم الذي يتضمَّن الجدول أو الخارطة فضلاً عن دوره في إدراك المعلومات وترميزها وخبزنها في الذاكرة واسترجاعها بسهولة عند الحاجة (عطية، 2016 : 357) .

أثر استراتيجيات خرائط العقل في التحصيل والتفكير التأملي لطلاب الصف الرابع الادبي في مادة الادب والنصوص أ.م.د. سعد سوادى تعبان

ثانياً: خرائط العقل :

إنَّ التَّفكير وظيفته العقل، وهو هبةُ الله للإنسان، لذلك كل إنسان موهوب يكون موهوب من طريق العقل الذي مُنح له، فالإنسان يولد مفكراً ، ولكن البشر يختلفون فيما بينهم في درجة تفكيرهم، ومستواهم، ووظيفتهم، ونوع تفكيرهم، وهدفهم، لذلك تتباين إنجازاتهم بقدر تفكيرهم. (قطامي، 2013 : 21)، وهذا ما يؤكد القول بأنه ليس هناك انسان غبي واخر ذكي بل ان هناك اختلاف بين الافراد سوى كان في الحياة العامة او في الصف الدراسي في ان هناك من يقف مفكراً متاملاً للمواقف التي يتعرض لها و اخر لا يبذل جهداً معتداً به في التفكير والتأمل لغرض التعامل و معالجة تلك المواقف و بالنتيجة تكون معالجاته لتلك المواقف غير صحيحة و تؤدي الى الفشل في مجالات حياة الفرد ومنها المجال الدراسي.

وقد صمّم (Devid Hyler، 2004) ثمانية أشكالٍ لخرائط العقل تُستخدم من قبل الطّالب والمُدّرّس في التّدريس وتتمثل فيما يأتي:

1. الخريطة الدائرية:

أشار (Hyerle, 1994) أنّه يمكن تشبيه الخريطة الدائرية مثل السّلة التي تجمع المفاهيم أو الكلمات ذات العلاقة بالمفهوم الرئيس، تستخدم هذه الخريطة للتعريف بالموضوع أو الأفكار في سياق معين ولها دور مهم في تمكين الطلاب من توليد معلومات ذات صلة بالموضوع المثبت في وسط الدائرة المركزية وقيام الطلاب بعصف ذهني للأفكار وتنشيط المعرفة السابقة لديهم مما يُسهل عليهم فهم الموضوع قيد التّعلّم. (حميدي ، 2014 : 67)

2. الخريطة الفقاعية:

تتألّف من دائرة مركزية وعدد من الدوائر حولها يكتب في الدائرة المركزية الكلمة أو الشيء المراد وصفه أو تحديد صفاته وخواصه، وتكتب في الدوائر الخارجية اهم الصفات او الخواص لهذا الشيء او الكلمة. (قرني، 2017 : 95)

3. الخريطة الفقاعية المزدوجة:

تتألّف الخريطة الفقاعية المزدوجة من دائرتين مركزيتين أو رئيسيتين متجاورتين يُكتب في كل منها مفهوم أو مصطلح أو حدث من المفاهيم أو المصطلحات أو الأحداث التي يُراد المقارنة بينها ومعرفة ما بينها من تشابه أو اختلاف مثلاً المقارنة بين الأسماك العظمية ولأسماك الغضروفية وهكذا . يُرسم بين هاتين الدائرتين دائرتان أخريان أو أكثر تكتب فيها الصّفات المُشتركة من عناصر المقارنة بين المفهومين الرئيسيين ويرسم حول الدائرتين الرئيسيتين مجموعة من الدوائر التي تتميز بالحجم أو اللون تكتب في كل منها خاصية تتصل بكل عنصر من عناصر المقارنة.

4. الخريطة الشجرية:

هي عبارة عن مستطيل أو مربع يمثل الموضوع الرئيس أو المفهوم العام للموضوع الذي يُراد تناوله وتتفرع منه أشكال هندسية متماثلة تمثل الأفكار التي تلي الموضوع الرئيس بمعنى هذا النوع من الخرائط يتناول الموضوع بشكل هرمي من العام الى الخاص. (عطية، 2016 : 375)

5. الخريطة الدعامية أو المشبك:

تتكون من جزئين، في الجانب الأيمن يوضع فيه الموضوع أو المفهوم أو الفكرة الأساسية، وعلى الجانب الايسر في الدعامية الاولى تكتب الاجزاء الرئيسة لهذا الموضوع، ثم الدعائم الاخرى المتتالية ويتم فيها كتابة وتحديد الاجزاء الفرعية لها.

أثر استراتيجيات خرائط العقل في التحصيل والتفكير التأملي لطلاب الصف الرابع الادبي في مادة الادب والنصوص أ.م.د. سعد سوادى تعبان

6. الخريطة التدفقية:

تتكون من مستطيل خارجي يكتب داخله الموضوع أو الحدث أو العملية تتبعه مجموعة مستطيلات أخرى تمثل خطوات الموضوع في تتابع متسلسل حسب الحدث من البداية الى النهاية، وتحدد العلاقات بين المراحل والخطوات (قرني، 2017: 98).

7. الخريطة التدفقية المتعددة:

تتكون هذه الخريطة من شكل هندسي قد يكون مستطيلاً أو مربعاً في الوسط يكتب داخله اسم الحدث، وعلى الجانب الأيمن منه مستطيلات يكتب فيها الأسباب، وعلى الجانب الأيسر منه مستطيلات يكتب فيها النتائج. (نصار، 2015: 22).

8. الخريطة الجسرية:

تتكون خريطة الجسر من طرفين، الطرف الأيمن منها توضع فيه الأشياء او المعلومات الجديدة المراد تعلمها، والطرف الأيسر منه يوضع فيها التشابهات المعروفة سابقاً لدى الطلاب والتي تقرب لهم الافكار وتساعدهم على التعلم. (قرني، 2017: 101)

ثالثاً: خطوات التدريس بخرائط العقل:

تشتمل خطوات التدريس بخرائط العقل على ست خطوات هي كالاتي:

الخطوة الأولى : التقديم والتهيئة للدرس.

تهدف هذه الخطوة إلى تهيئة الطلاب لتعلم محتوى الدرس ومهارة التفكير. ومهارة التفكير تشير الى استخدام إجراءات ذهنية معينة ملائمة لنوع التفكير الذي ينهك فيه الطالب، مثل مهارة (التعريف بالشئ، الوصف، المقارنة، التصنيف، التتابع والتسلسل، التحليل الى اجزاء، السبب والنتيجة، المتشابهات) (نوفل ومحمد، 2011: 41).

الخطوة الثانية : عرض المهارة المراد تعلمها .

بعد بيان أهمية المهارة والحاجة اليها يقوم المدرس بعرض عملي تطبيقي لتلك المهارة أمام الطلاب كي يتقنوها من خلال النمذجة التي يقوم بها المدرس، هذا يعني إن المدرس يقوم بتقديم المهارة المراد إكسابها للطلاب بهيئة أجزاء متتابعة وحركات أدائية ملاحظة، ثم يقرر الشكل المناسب لرسم مكونات المهارة ويكتبها في الشكل الرئيس مع لفت الإنتباه على الخارطة. (عطية، 2016: 383)

الخطوة الثالثة: التفكير النشط في محتوى الموضوع.

تبدأ هذه الخطوة بتعليم الطلاب المحتوى والتحقق من فهمهم له من خلال ممارسة نشاط تفكيري (بشكل فردي أو تعاوني)، يتم فيه دمج تعليم المهارة مع محتوى الدرس، وهذه الخطوة توضح العلاقات المهمة في عملية التفكير، وتوجيه الطلاب في عملية التفكير، كما تساعد في تدوين المعلومات التي يصعب الاحتفاظ بها في الذاكرة، وتظهر بوضوح العلاقة المهمة التي تربط بين أجزاء المعلومات. (زاير وآخرون، 2014: 180).

الخطوة الرابعة: التفكير في التفكير.

في هذه الخطوة يُمارس الطلاب التفكير التأملي، يعني أنهم يفكرون في تفكيرهم، لغرض مراقبته وتعديله وضبطه ثم تقويمه لاحقاً، أي ان الطلاب ينخرطون في عملية تأملية لتحديد طرائق تفكيرهم في الخطوة السابقة وما توصلوا إليه من علاقات بين مكونات الأشكال أو الخرائط وما خلفها من خلال الإجابة عن التساؤلات المطروحة. (عطية، 2016: 384) يمكن أن يعرض المدرس خرائط العقل على السبورة أو بإستخدام جهاز العارض (Data Show)، كما يمكن توزيعها جاهزة على الطلاب

أثر استراتيجيات خرائط العقل في التحصيل والتفكير التأملي لطلاب الصف الرابع الادبي في مادة الادب والنصوص أ.م.د. سعد سوادى تعبان

لتكون مرشداً ودليلاً لهم في عملية تطبيق التفكير، كما يمكنه من عرض أو تعليق خرائط العقل في غرفة الصف، علماً إن كل خارطة عقل تتفق مع المهارة المستخدمة. (نوفل ومحمد، 2011: 241)

الخطوة الخامسة: تطبيق التفكير.

حينما يتقن الطالب المهارة دون مشقة، ويوجد نوعان من الأنشطة هي :
الانتقال القريب: تُطبق مهارة التفكير على مهارة مماثلة مشابهة للمهارة المستخدمة في الدرس الذي تم تعلم مهارة التطبيق فيه ويتم في نفس الدرس أو في الدرس التالي على محتوى مماثل.
الانتقال البعيد: تُطبق المهارة على محتوى مختلف، أو درس يختلف عن الدرس الذي تعلمه، والذي قام بتطبيق الانتقال القريب عليه. (قطامي، 2013: 223)

الخطوة السادسة: تقويم التفكير.

في هذه الخطوة يقوم المدرس بتوجيه الطلاب للقيام بأنشطة يُمارسونها بشكل مجموعات تعاونية أو بشكل فردي، لغرض تمكينهم من تقويم أدائهم للمهارة التي تعلموها، من الأسئلة الموجهة التي تم تحديدها واستخدام خارطة العقل للإجابة عنها. (عطية، 2016: 384)

المحور الثاني: التفكير التأملي:

توطئة:
استحوذ التفكير التأملي على إهتمام كثير من المربين بكتاباتهم في علم النفس التربوي مثل بينيه (Binet) وجيمس (James) وديوي (Dewey)، ولكن الإهتمام بهذا المجال إختفى من الدراسات التي تناولها علم النفس التربوي خلال إزدهار المدرسة السلوكية، وبقي الحال على ذلك حتى مطلع الثمانينات من القرن الماضي، إذ ألف شون (Schon) كتابه المعنون بـ (The Reflective Practitioner) (ممارس عاكس) معلماً بارزاً في هذا الانموذج من التفكير التعليمي وبيّن فيه أهمية التفكير التأملي، وأكد (شون) على مساعدة الممارسين في تطوير قدرتهم على التأمل في أعمالهم من أجل تحسينها من طريق التأمل في الفعل قبل حدوثه. وفي عام (1987) ألف "شون" كتاباً آخر بعنوان (Educating the Reflective Practitioner) (تعليم ممارس عاكس) لينتقل بذلك من دائرة التنظير إلى دائرة العمل والتطبيق (ابو عمشة، 2008: 4).

والتفكير التأملي هو تفكير موجه يتم فيه توجيه عملية التفكير نحو أهداف محددة ويستند الى عمليتين أساسيتين هما الإستنباط والإستقراء حتى يصل الفرد لحل مشكلته، ويستعمل أحيانا تحت اسم التفكير لحل المشكلات أو التفكير المنظم (اللقاني والجمال: 1999، 28). في حين يرى (سيلامي) بأنه النظر في موضوع فكري بانتباه ومنهجية وبأسلوب هادئ لمعرفة على نحو كلي، واستخلاص عبرة منه (خوالدة، 2012: 172) (سيلامي، 2011: 488).

أولاً: خصائص التفكير التأملي:

- للتفكير التأملي خصائص وقد اجملها (كروان، 2012) بما يأتي:
1. نشاط عقلي غير مباشر يستند الى القوانين العامة للظواهر، ينطلق من منطلق النظر والإعتبار والتدبر والخبرات الحسية.
 2. يوصف بأنه تفكير واقعي يهتم بالمشكلات الحقيقية وكيفية معالجتها.
 3. يتطلب منهجية علمية ذات إفتراضات صحيحة كما يوصف بأنه تفكير نشط وفعال.
 4. تفكير عقلاني ذات بصيرة ناقدة يتفاعل بنشاط وصولاً الى حل المشكلات.
 5. يراعي التفكير طريقة تفكير الطالب أي أنه تفكير ذاتي. (الخطاط، 2015، 67)

أثر استراتيجيات خرائط العقل في التحصيل والتفكير التأملي لطلاب الصف الرابع الادبي في مادة الادب والنصوص أ.م.د. سعد سوادى تعبان

ثانياً: مهارات التفكير التأملي:

تعرف مهارات التفكير التأملي كما ذكرها عبد السلام بأنها " القدرة على تقييم وتفسير الدليل، وتعديل الآراء، وعمل أحكام موضوعية، وهي مؤكدة في كل المقررات " (عبد السلام، 2009: 216) **فالتفكير التأملي:** " نشاط عقلي هادف يقوم على التأمل من خلال مهارات الرؤية البصرية، لكشف عن المغالطات، الوصول إلى استنتاجات، إعطاء تفسيرات مقنعة ووضع حلول مقترحة للمشكلات العملية، ويقاس باختبار التفكير التأملي المعد لذلك" (القطراوي، 2010: 50) ويتفق كل من القطراوي، و العفون ومنتهى، ورزوقي وسهى، مع عفانه واللولو على ان عملية التفكير التأملي تشمل خمس مهارات هي كالآتي:

1. **التأمل والملاحظة:** هي القدرة على اكتشاف العلاقات الموجودة بصريا من خلال عرض جوانب الموضوع والتعرف على مكوناته سواء كان ذلك من خلال طبيعة الموضوع أم إعطاء رسم أم شكل يُبين مكوناته.

2. **الكشف عن المغالطات:** وهي تحديد العلاقات غير الصحيحة أو غير المنطقية أو السمات غير المشتركة (أوجه الاختلاف) بتحديد الفجوات في الموضوع .

3. **الوصول إلى إستنتاجات:** وذلك من خلال التمعن في كل ما يُعرض من مُتشابهات في الموقف التعليمي، القدرة على التوصل إلى علاقة منطقية معينة عن طريق رؤية مضمون الموضوع والتوصل إلى نتائج مناسبة .

4. **إعطاء تفسيرات مقنعة:** القدرة على إعطاء معنى منطقي للنتائج أو العلاقات الرابطة وقد يكون هذا المعنى معتمداً على معلومات مُسبقة أو على طبيعة الحدث وخصائصه.

5. **وضع الحلول المقترحة:** القدرة على وضع إجراءات منطقية لحل المشكلة المطروحة وتقوم تلك الإجراءات على تصورات ذهنية متوقعة للمشكلة المطروحة.

(عفانه، و فتحية، 2003 : 4-5) و(القطراوي، 2010 : 50) و(العفون ومنتهى، 2012: 217) ويتفق الباحث مع الباحثين في تحديد مهارات التفكير التأملي ويتبنى تعريفاتهم لهذه المهارات، ويرى إن من أبرز المهارات التي قد يواجه بها الطلاب الموقف المشكل في سعيهم لحله هي مهارات التفكير التأملي.

ثالثاً: التفكير التأملي و التدريس:

يُشير التدريس المستند إلى التفكير التأملي إلى عملية التحليل النقدي و التي تؤدي الى تطوير مهارات الطلبة في التفكير المنطقي والميل الى إصدار الأحكام المبنية على الفكر والتأمل، و يستند التفكير التأملي للطلبة الى جانبين اولهما معرفي والآخر وجداني، و مما يؤكد عليه التفكير التأملي هو الحاجة الى فهم التناقضات وحلها من أجل الوصول إلى النمو المعرفي والوجداني، ويرى (شون) أن العملية التعليمية مبنية على الخبرة، وهذا ما اكده ايضاً (جون ديوي) إذ قال "إن التعلم أكثر ما يكون فاعلاً، وأكثر ما يحتمل أن يقود إلى تغيير سلوكي عندما يبدأ بالخبرة، وبالتحديد الخبرة التي تنطوي على مشكلات" (أبو عمسة، 2008: 4).

والتفكير التأملي يحتاج الى وقت مناسب لتحقيقه، اي ان على المدرس ان لا يجبر الطلبة على الاجابة السريعة بل عليه ان يمنحهم بعض الوقت حتى يتسنى لهم التأمل في الموقف التعليمي، اي ان على المدرس ان يتحرر من الاسلوب الروتيني في غرفة الصف و عليه أن يشجع طلبته على التفكير التأملي الذي يتطلب شيء من الصمت، حتى تتاح الفرصة للطلبة لتأمل الإجابات والإجابات البديلة، و عليه كذلك ان يوجه أسئلة تحفزهم على التفكير، بحث تؤدي هذه الاسئلة الى تعريفهم بكيفية استعمال

**أثر استراتيجيات خرائط العقل في التحصيل والتفكير التأملي
لطلاب الصف الرابع الادبي في مادة الادب والنصوص
أ.م.د. سعد سوادى تعبان**

خبرتهم السابقة من اجل الحصول على معرفة جديدة وفي هذه الحالة يواجه الطلبة عملاً عقلياً غير عادي، والتحدي الذي يواجهه الطلبة هذا هو كيفية استعمال المعرفة السابقة لديهم في الحصول على معرفة جديدة بدلاً من استدعاء المعرفة السابقة، و التي تتم ضمن أساليب التقويم التقليدية التي تقف حائلاً أمام ممارسة التفكير التأملي والمدرس الذي يشجع على ممارسة التفكير العميق ينبغي أن يكون انموذجاً يحتذى به، إذ يُبدي اهتماماً بأفكار الطلبة، ويستعمل أساليب بديلة لمعالجة المشكلات (الكردي، 2011: 3).

الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته:

أولاً: التصميم التجريبي:

اعتمدت الباحثة تصميم ذي الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبيية والضابطة ذي الاختبار البعدي؛ لأنه الأنسب لإجراءات هذا البحث وشكل (1) يوضح ذلك

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	استراتيجية خرائط العقل	التحصيل التفكير التأملي	اختبار تحصيلي اختبار التفكير التأملي
الضابطة	_____		

شكل (1): التصميم شبه التجريبي ذو المجموعتين (التجريبية والضابطة)

ثانياً: مجتمع البحث و عينته:

ويقصد بالمجتمع هم الأفراد الذين لهم خصائص معينة يمكن ملاحظتها، والمحك الوحيد للمجتمع هو وجود خاصية مشتركة بين أفرادها، ويطلق على خصائص المجتمع التي يمكن ملاحظتها "معالم المجتمع" (أبو حويج ، 2002 :44).

تألف مجتمع البحث من المدارس الاعدادية النهارية للبنين فقط والتابعة الى مديرية تربية الرصافة الثالثة ، إذ بلغ عددها (44) بحسب إحصائية شعبة التخطيط التربوي في مديرية تربية بغداد/ الرصافة الثالثة

ثالثاً: عينة البحث:

اختار الباحث اعدادية ثورة الحسين للبنين قصدياً بسبب تعاون ادارة المدرسة وتوجد فيها ثلاث شعب للصف الرابع الادبي.

ولتحاشي التحيز في اختيار مجموعتي البحث، اختار الباحث عشوائياً شعبة (أ) لتكون المجموعة الضابطة التي ستدرس مادة الادب و النصوص بالطريقة التقليدية، وشعبة (ج) المجموعة التجريبية التي ستدرس المادة نفسها باستعمال استراتيجية خرائط العقل، وبلغ عدد طلاب المجموعتين (74) طالباً، (36) طالباً في شعبة (ج)، و(38) طالباً في شعبة (أ) وتم استبعاد الطلاب الراسبين وعددهم (3) طلاب، لأنهم درسوا المادة نفسها في السنة الماضية فأصبحت لديهم خبرة سابقة قد تؤثر في نتائج التجربة، وبذلك أصبح المجموع النهائي للعينة (71) طالباً، جدول (3) يوضح ذلك.

أثر استراتيجيات خرائط العقل في التحصيل والتفكير التأملي
لطلاب الصف الرابع الادبي في مادة الادب والنصوص
أ.م.د. سعد سوادى تعبان

جدول (3)

عينة البحث من المجموعتين التجريبية والضابطة وعدد المستبعدين من الطلاب الراسبين

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	ج	36	1	35
الضابطة	أ	38	2	36
المجموع		74	3	71

رابعاً: السلامة الداخلية للتصميم التجريبي:

أجرى الباحث عملية التكافؤ الإحصائي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في المتغيرات الآتية: العمر الزمني محسوباً بالشهور، و تحصيل الآباء والأمهات والذكاء، والتفكير التأملي، باستخدام الحقيبة الإحصائية (SPSS) أظهرت النتائج الموضحة في الجداول الآتية وعلى التالي.

جدول (4)

تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في العمر الزمني

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	188,86	4,41	69	0,395	2,000	غير دالة
الضابطة	36	189,31	5,13				

جدول (5)

تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في متغير التحصيل الدراسي للآباء ()

المجموعة	حجم العينة	التحصيل الدراسي				درجة الحرية	قيمة (كا ²)		مستوى الدلالة عند (0,05)
		يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة واعدادية	معهد و* كلية فما فوق		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	7	8	11	10	3	0,17	7,82	
الضابطة	36	6	9	11	9				
المجموع	71	13	17	22	19				

أثر استراتيجيات خرائط العقل في التحصيل والتفكير التأملي
لطلاب الصف الرابع الادبي في مادة الادب والنصوص
أ.م.د. سعد سوادى تعبان

جدول (6)

تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في متغير التحصيل الدراسي للامهات ()

مستوى الدالة عند (0,05)	قيمة (كا ²)		درجة الحر ية	التحصيل الدراسي				حجم العينة	المجموعة	
	الجدولي	المحسوبة		معهد و* كلية فما فوق	إعدادية	متوسطة	ابتدائية			يقرأ ويكتب
غير دالة إحصائياً	9,48	0,61	4	7	5	6	11	7	35	التجريبية
				7	7	5	9	7	36	الضابطة
				14	12	11	20	14	71	المجموع

جدول (7)

درجات مجموعتي البحث في اختبار رافن للذكاء

الدالة الإحصائية عند مستوى 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	2,000	0,33	69	9,39	34,37	35	التجريبية
				7,71	35,05	36	الضابطة

جدول (8)

درجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار التفكير التأملي

الدالة الإحصائية عند مستوى 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	2,000	0,85	69	2,72	9,77	35	التجريبية
				2,43	9,25	36	الضابطة

- يتضح من الجداول اعلاه ان مجموعتي البحث متكافئة في هذه المتغيرات
خامساً : ضبط المتغيرات الدخيلة: عمد الباحث الى ضبط المتغيرات الدخيلة (الغير التجريبية)
التي يمكن ان يكون لها اثر في سلامة التجربة مثل: (الحوادث المصاحبة، الاندثار التجريبي، عامل
النضج، أداة القياس) ، وكذلك عمل على الحد من أثر الإجراءات التجريبية، و التي تمثلت في :
1. الحرص على سرية التجربة: إذ لم يبلغ الطلاب بانهم يخضعون لتجربة .
2. المادة الدراسية: و كانت المادة نفسها لمجموعتي البحث وتمثلت بالموضوعات الثمانية الأولى من
كت .
3. المدرّس: درّس الباحث مجموعتي البحث بنفسه .
4. الوسائل التعليمية: كانت موحدة للمجموعتين .

أثر استراتيجيات خرائط العقل في التحصيل والتفكير التأملي
لطلاب الصف الرابع الادبي في مادة الادب والنصوص
أ.م.د. سعد سوادى تعبان

5- . جدول الحصص: كان توزيع الدروس متساوي لكلا المجموعتين وبواقع حصتين في الأسبوع لكلا المجموعتين، وكما مبين في الشكل (2)

الحصّة	الثانية	الرابعة
اليوم		
الاثنين	المجموعة التجريبية (أ)	المجموعة الضابطة (ب)
الخميس	المجموعة الضابطة (ب)	المجموعة التجريبية (أ)

شكل (2) توزيع الحصص الدراسية

6. زمن التجربة : مدة التجربة هي نفسها لكلا مجموعتي البحث، اذ بدأت يوم الاحد الموافق 15-10-2017، و انتهت يوم الاثنين الموافق 8-1-2018 .

7. الظروف الفيزيائية: طبقت التجربة على طلاب مجموعتي البحث في الصف الدراسي وكان مناسباً من حيث مكان المقاعد والإنارة والتهوية وإمكانية توفر جهاز العارض الضوئي (Data Show)

سادساً : مستلزمات البحث

1. تحديد المادة: تم تحديد المادة العلمية التي ستدرس لطلاب مجموعتي البحث في أثناء التجربة وفقاً لمفردات كتاب الأدب والنصوص المقرر تدريسها للصف الرابع الادبي للعام الدراسي 2017 / 2018 ، وجول (9) يوضح ذلك :

جدول (9)

موضوعات التجربة

ت	الموضوعات	أرقام صفحاتها
1	امرؤ القيس	15-9
2	زهير بن ابي سلمى	21-16
3	النابعة الذبياني	27-22
4	الاعشى	31-28
5	عمرو بن كلثوم	36-32
6	عنتر بن شداد	40-37
7	حاتم بن عبد الله الطائي	45-41
8	دريد بن الصمة	51-46
9	النثر (الامثال)	54-52

اما التفكير التأملي فقد كان على شكل مواقف خارجية لا علاقة لها بالمادة.

2. الأهداف السلوكية: صاغ الباحث اهداف سلوكية في ضوء محتوى المادة التي سوف تدرس في التجربة و بلغ عددها (146) هدفاً وقد شملت المستويات الست للمجال المعرفي لتصنيف بلوم (Bloom) وقد تم التثبت من صحتها و شمولها لمحتوى المادة من طريق عرضها على مجموعة من المحكمين في مناهج و طرائق تدريس اللغة العربية و القياس و التقويم و اعتمدت نسبة 80% من اتفاق المحكمين اساس لقبول الهدف .

أثر استراتيجيات خرائط العقل في التحصيل والتفكير التأملي لطلاب الصف الرابع الادبي في مادة الادب والنصوص أ.م.د. سعد سوادي تعبان

3. الخطة الدراسية: إذ قام الباحث بعرض أنموذجي من الخطط التدريسية احدهما للمجموعة التجريبية و الاخرى للضابطة على المحكمين والمتخصصين في مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية و اجريت بعض التعديلات عليها و اصبحت جاهزة للتطبيق.

سابعاً: ااداتا البحث: استعمل الباحث أداتين لقياس المتغير التّابع لطلّاب مجموعتي البحث. ولقياس التحصيل والتّفكير التّأملي لدى طُلاب الصف الرابع الادبي يتطلب البحث بناء إختبارين لذلك الغرض، وكما يأتي:

أولاً: اختبار التحصيل:

اتبع الباحث عدد من الخطوات في إعداد الاختبار التحصيلي البعدي وكما يأتي:

1- تحديد الهدف من الإختبار: يهدف الاختبار الى معرفة اثر خرائط العقل في تحصيل طلاب الرابع الادبي في مادة الادب والنصوص.

2- إعداد خريطة اختبارية (جدول مواصفات)

تُعد الخريطة الاختبارية من الإجراءات المهمة في إعداد اختبارات تحصيلية إذ تمتاز بالموضوعية والشمول وتضمن توزيع فقرات الاختبار على الأفكار الرئيسية للمادة والأهداف السلوكية التي يسعى الاختبار لقياسها وبحسب الأهمية لكل منها (البغدادي، 1981: 129).

وتضم الخريطة الاختبارية مفردات المادة الدراسية والأهداف السلوكية للمستويات الست (معرفة، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم) من المجال المعرفي لتصنيف (Bloom)، وحدد الباحث نسبة أهمية الموضوعات في ضوء الأهداف السلوكية في كل مستوى من المستويات، وتم استخراج أهمية نسبة المحتوى والنسب المئوية وعدد فقرات الاختبار في الخارطة الاختبارية وجدول (10) يوضح ذلك.

أثر استراتيجيات خرائط العقل في التحصيل والتفكير التأملي
لطلاب الصف الرابع الادبي في مادة الادب والنصوص
أ.م.د. سعد سوادى تعبان

جدول (10) الخارطة الاختبارية

عدد الفقرات الكلي	عدد الفقرات						الاهداف السلوكية						وزن المحتوى	عدد الصفحات	الموضوعات
	معرفة	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم	تقويم 13%	تركيب 8%	تحليل 9%	تطبيق 8%	فهم 30%	معرفة 32%			
8	2	2	1	1	1	1	3	4	1	2	1	3	15%	7	امرو القيس
6	2	2	-	1	-	1	5	6	1	2	2	1	13%	6	زهير بن ابي سلمى
6	2	2	-	1	-	1	5	4	2	1	1	3	13%	6	النايعة الذبياني
3	1	1	-	-	-	1	6	7	1	1	1	4	9%	4	الاعشى
3	1	1	-	-	-	1	5	6	2	2	2	3	11%	5	عمرو بن كلثوم
3	1	1	-	-	-	1	7	5	2	1	1	1	9%	4	عنترة بن شداد
3	1	1	-	-	-	1	5	4	1	2	2	1	11%	5	حاتم الطائي
6	2	2	-	1	-	1	5	3	1	1	1	2	13%	6	دريد بن الصمة
2	1	1	-	-	-	-	6	4	1	1	1	1	6%	3	النثر (الامثال)
40	13	13	1	4	1	8	47	43	12	13	12	19	100%	46	المجموع

3 - صياغة فقرات الاختبار:

- حدّد الباحث عدد فقرات الاختبار التحصيلي بـ (40) فقرة، من نوع الاختيار من متعدد
- 4- صدق الاختبار: و يعدّ من الشروط الواجب توافرها في الاختبار ، ويمكن تعريفه بأنه " المدى الذي يقيس به الاختبار ما وضع من اجل قياسه " (الناشر ، 2001 : 38)، وقد تم التأكد من صدق الاختبار و ذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين في مناهج و طرائق تدريس اللغة العربية .
- 5-تعليمات الاختبار: وضع الباحث عدداً من التعليمات الخاصة بكيفية الاجابة على الاختبار وكانت بلغة بسيطة وواضحة .
- 6- العينة الاستطلاعية:

أ. التطبيق الاستطلاعي الاولي للاختبار:

للتحقق من وضوح فقرات الاختبار التحصيلي، ولمعرفة الزمن الذي يستغرقه الطلاب للإجابة على فقرات الاختبار فضلاً عن تشخيص مستوى صعوبة الفقرات وقوة تمييزها، طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (40) طالب من طلاب الصف الرابع الادبي في اعدادية

أثر استراتيجيات خرائط العقل في التحصيل والتفكير التأملي لطلاب الصف الرابع الادبي في مادة الادب والنصوص أ.م.د. سعد سوادى تعبان

البراق للبنين في يوم الاربعاء الموافق (2017/12/27) بعد انتهاء تدريس الموضوعات المحددة للتجربة وبعد تطبيق الاختبار حسب الباحث متوسط الوقت للإجابة وذلك بحسب المعادلة الآتية:
زمن الطالب الاول + الثاني + الثالث + الخ

الزمن الكلي للاختبار

لذا فإن متوسط الوقت المخصص للإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي البعدي (40) دقيقة لطلاب مجموعتي البحث .

ب. عينة التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي:

طبق الباحث الإختبار على العينة الإستطلاعية الثانية مؤلفة من (150) طالباً من طلاب إعدادية الرافدين للبنين، وإعدادية النهروان للبنين والتابعة الى المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة، يوم الاربعاء الموافق (2018 / 1 / 3) ، وتم بإشراف الباحث بالتعاون مع مدرسَي المادة في المدرسة، وبعد الإنتهاء من تصحيح إجابات الطلاب على فقرات الإختبار، تم ترتيب أوراق الإجابات تنازلياً من أعلى درجة الى أدنى درجة، وتم حساب نسبة أعلى (27 %) ونسبة أدنى (27 %) لغرض إيجاد الخصائص السايكومترية لإختبار ثم حسبت قوة تميز الفقرات وصعوبتها على ما يأتي .
أ . مستوى صعوبة الفقرة:

بعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد أنها تنحصر بين (55%) و(80%) وهذا يعني أن فقرات الاختبار تعد مقبولة إذ يرى (Bloom) أن الاختبارات تعد جيدة وصالحة للتطبيق إذا كان معامل صعوبتها بين (20%) و (80%) (Bloom, 1971:22)
ب . قوة تمييز الفقرات:

وبعد حساب قوة تميز كل فقرة من الفقرات وجد أنها كانت بين (0.30) و (0.74) الملحق (8) يوضح ذلك ويستدل من ذلك أن فقرات الاختبار تميز بين المجموعتين العليا والدنيا في تحصيلهم الدراسي إذ يرى الزوبعي أن فقرات الاختبار تعد جيدة إذا كانت قوة تميزها (0.30) فأكثر (الزوبعي، 1981 : 80) وبذلك صارت فقرات الاختبار جميعها صالحة وذات قدرة تمييزية وصعوبة جيدتين لذا بقي عليها جميعاً.

ت . فعالية البدائل المخطوءة:

تم التحقق من فاعلية البدائل الخاطئة للفقرات الاختبارية، أي أن عدد الذين انجذبوا من الفئة الدنيا أكثر من عدد الذين انجذبوا من الفئة العليا، مما يؤكد فاعلية بدائل الفقرات وبعد أن أجرى الباحث العمليات الإحصائية اللازمة لذلك ظهر أن البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار النهائي قد جذبت إليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا أكثر من طلاب المجموعة العليا لذا تقرر الإبقاء عليها جميعاً من دون حذف أو تعديل.

ثانيا : اختبار التفكير التأملي:

1. تحديد الهدف من الإختبار : يهدف الإختبار الى قياس مدى اكتساب مهارات التَّفكير التَّأملي لدى طلاب الصف الرابع الادبي .

2. الإطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة : إعتد الباحث في بناء الإختبار على عدة مصادر من كتب التَّفكير وأنواعه التي تناولت مهارات التَّفكير التَّأملي، ثم اطلع الباحث على الدراسات السابقة ليتزود منها بالمعلومات والمهارات اللازمة لبناء إختبار التَّفكير التَّأملي، ومن الإختبارات التي اطلع عليها والتي قامت بقياس التَّفكير التَّأملي هي:

أثر استراتيجيات خرائط العقل في التحصيل والتفكير التأملي
لطلاب الصف الرابع الادبي في مادة الادب والنصوص
أ.م.د. سعد سوادى تعبان

- إختبار التفكير التأملي (دراسة كشكو ، 2005)
إختبار التفكير التأملي (دراسة العماوي ، 2009)
إختبار التفكير التأملي (دراسة القطراوي ، 2010)
إختبار التفكير التأملي (دراسة ابو بشير ، 2012)
إختبار التفكير التأملي (دراسة النجار ، 2013)

3. تحديد مهارات التفكير التأملي:

اعتمد الباحث بعد الأخذ بوجهات النظر التي قدمها السادة المحكمين والمتخصصين في التربية وطرائق التدريس، على قياس مهارات التفكير التأملي من خلال مواقف خارجية يتعرض إليها الطلاب، ولا ترتبط هذه المهارات بتحصيلهم الدراسي، وتشمل المهارات المراد قياسها لدى الطلاب على مهارة (التأمّل والملاحظة ، الكشف عن المغالطات ، الوصول إلى استنتاجات ، إعطاء تفسيرات مقنعة ، وضع حلول مقترحة).

4. بناء فقرات الإختبار:

بعد إطلاع الباحث على الخلفية النظرية واختبارات التفكير التأملي في الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ، وبعض المصادر من كتب التفكير التأملي منها :
(خوالدة ، 2012) و(العفون ، 2012) و(رزوقي وآخرون ، 2015) أعد الباحث فقرات اختبار مهارات التفكير التأملي بصيغته الأولية وكان الإختبار مكوناً من (30) فقرة موضوعية فقط ، ويشتمل الإختبار على خمس مهارات و جدول (10) يوضح ذلك .

جدول (11)

مهارات التفكير التأملي و عدد فقرات كل مهارة

ت	المهارة	الفقرات	عددتها
1	مهارة التأمّل والملاحظة	6-1	6
2	الكشف عن المغالطات	12-7	6
3	الوصول الى استنتاجات	18-13	6
4	إعطاء تفسيرات مقنعة	24 -19	6
5	وضع حلول مقترحة	30 -25	6
	المجموع	30	30

5 . صياغة فقرات الاختبار: صاغ الباحث فقرات الإختبار من نوع الإختبار من متعدد ذي أربعة بدائل إحداها تُمثّل الإجابة الصحيحة وقد بلغ عدد فقراته (30) فقرة.

6. صياغة تعليمات الإختبار:

أ . تعليمات الإجابة: وضع الباحث التعليمات الخاصة بالإختبار في الصفحة الأولى من الإختبار والتي تهدف الى توضيح كيفية اجابة الطالب عن فقرات الإختبار .

ب . تعليمات التصحيح : إن الإختبار هو من نوع الإختبار من متعدد فإنه يصحح بدرجة (0 - 1) ، أي يتم إعطاء درجة صفراً عن كل إجابة خاطئة أو ذات بديلين للفقرة الواحدة وكذلك اذا كانت الفقرة متروكة، ويعطى الطالب درجة واحدة عن كل اجابة صحيحة.

أثر استراتيجيات خرائط العقل في التحصيل والتفكير التأملي لطلاب الصف الرابع الادبي في مادة الادب والنصوص أ.م.د. سعد سوادى تعبان

7. إعداد الإختبار بصيغته الأولى :

تم عرض الإختبار بصيغته الأولى والذي تألف من (30) فقرة، على مجموعة من المحكمين في التربية وعلم النفس والقياس والتفوييم وطرائق التدريس لمعرفة مدى وضوح الفقرات، وقد أبدى السادة المحكمين آرائهم ومقترحاتهم حول إعادة صياغة بعض الفقرات لتكون أكثر وضوحاً ودقة، كما أشاروا إلى تعديل بعض البدائل، واستبدال بعض البدائل ببدائل أكثر توافقاً مع البديل الصحيح.

8. صدق اختبار التفكير التأملي:

و يقصد بصدق الاختبار بانه الدرجة التي يقيس بها ذلك الإختبار ما صمم لقياسه، وإذا حقق الإختبار الغرض الذي أعد لقياسه، عندها يكون الإختبار صادقاً (عودة، 1998: 340).

أ. الصدق الظاهري:

عرض الباحث فقرات الإختبار على مجموعة من المحكمين في التربية وطرائق التدريس و في العلوم التربوية والنفسية، للحكم على فقرات الإختبار ومدى ملاءمتها للأهداف، ومدى فعالية البدائل الخاطئة وجاذبيتها، وقد أخذ الباحث بآرائهم ومقترحاتهم السديدة التي من شأنها تحسن صدق الإختبار ظاهرياً وحرص الباحث على اعتماد نسبة (80 %) من اتفاق الآراء بين المحكمين بشأن صلاحية الفقرة حداً لقبول الفقرة ضمن الاختبار وبذلك تحقق الصدق الظاهري لفقرات الاختبار وصلاحيتها.

ب. صدق التساق الداخلي:

تم التحقق من صدق التساق الداخلي، من خلال حساب معاملات الارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار، و تراوحت معاملات الارتباط بين 0,45 و 0,77 وهي اعلى من القيمة الجدولية و البالغة 0,44 وبدرجات حرية 18 ومستوى دلالة (0,05)، و عيه فان معاملات الارتباط للفقرات بالدرجة الكلية للفقرة جيدة.

9- العينة الاستطلاعية:

أ. التطبيق الاستطلاعي الاولي للاختبار:

طبق الباحث الإختبار على عينة استطلاعية أولية من غير عينة البحث، لها نفس خصائص المجتمع الأصلي، في إعدادية العراق الناهض للبنين يوم الخميس الموافق (28/ 12 /2017) وكان عدد طلاب الشعبة التي تم إختيارها دون تعيين (40) طالباً ولم يواجه الباحث أي استفسار من طلاب العينة الإستطلاعية الأولى مما يشير إلى وضوح فقرات إختبار التفكير التأملي وقد اتضح أنّ الفقرات الاختبارية كانت واضحة وغير غامضة ، أما فيما يخص الوقت المستغرق في الإجابة عنه ، فقد استعمل الباحث المعادلة الآتية في استخراج زمن الإجابة ، فكان متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار هي (35) دقيقة .

متوسط زمن الإجابة = زمن الطالب الأول + زمن الطالب الثاني + زمن الطالب الثالث + الخ
العدد الكلي

ب. عينة التحليل الاحصائي لفقرات الإختبار التفكير التأملي:

طبق الباحث الإختبار على العينة الإستطلاعية الثانية مؤلفة من (150) طالباً من طلاب إعدادية الرافدين للبنين، و إعدادية النهروان للبنين و التابعة الى المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة، يوم الخميس الموافق (4 /1 /2018) ، وتم بإشراف الباحث بالتعاون مع مدرسي المادة في المدرسة ، وبعد الإنتهاء من تصحيح إجابات الطلاب على فقرات الإختبار، تم ترتيب أوراق الإجابات تنازلياً من أعلى درجة الى أدنى درجة، وتم حساب نسبة أعلى (27 %) ونسبة أدنى (27 %) لغرض إيجاد الخصائص السايكومترية لإختبار التفكير التأملي .

أثر استراتيجيات خرائط العقل في التحصيل والتفكير التأملي لطلاب الصف الرابع الادبي في مادة الادب والنصوص أ.م.د. سعد سوادي تعبان

إنَّ الخطوة التي تلي تطبيق الإختبار وتصحيح الإجابات، هي فحص كل فقرة من فقرات الإختبار من حيث صعوبتها وتمييزها مهما كان شكل الفقرة، فضلاً عن فعالية البدائل إذا كانت الفقرة من نوع الإختبار من متعدد. (عودة ، 1985 : 121)

أ. **معامل الصعوبة:** تراوحت قيمة معامل صعوبة الفقرات بين (0,33-0,77)، وهذا يشير الى أنَّ فقرات الإختبار كانت مقبولة جميعها، إذ يرى بلوم (Bloom) أنَّ الإختبار يعد جيداً وصالحاً إذا كان معامل صعوبة فقراته بين (0,20-0,80) (Bloom, 1971, 66).

ب. **معامل التمييز:** قيمة معامل التمييز لفقرات إختبار التفكير التأملي تراوحت بين (0,38-0,60)، إنَّ قيمة معامل التمييز التي تساوي أو تزيد عن (0,30) تكون مقبولة. (الهويدي ، 2015 : 119)
ت. **فاعلية البدائل الخاطئة:**

و يقصد بها قدرة البديل الخاطئ على جذب اكبر عدد من المجموعة الدنيا، و بعد تطبيق معادلة فعالية البدائل الخاطئة على جميع فقرات الإختبار التحصيلي وجد الباحث أنها تتراوح بين (0,09 – 0,29)، وهذا يعني أن البدائل الخاطئة جذبت إليها طلاب من المجموعة الدنيا أكثر من طلاب المجموعة العليا وبناء على ذلك أبقى الباحث البدائل من دون تغيير.

ث. ثبات الإختبارين:

بعد تطبيق الإختبار وتصحيح فقراته الموضوعية بدرجة (0-1)، أي إعطاء الطالب درجة (0) للإجابة الخطأ والمتروكة وإعطاءه درجة (1) للإجابة الصحيحة، بعدها طبق الباحث معادلة (Kuder-Richardson-20) كونها الأكثر استخداماً لاستخراج معامل ثبات الإختبار عندما تكون إجابة الطالب عن الفقرة اما صحيحة او خاطئة، وبهذه الطريقة بلغ معامل الثبات لإختبار التحصيل (0,81) ولإختبار التفكير التأملي (0,71) وهما معاملان ثبات مقبولان، إذ إن قيمة معامل الثبات التي تتراوح قيمتها (0,65-0,85) تعد مقبولة في حالة الإختبارات غير المقننة. (Gronlund, 1976:125).

ثامناً: إجراءات تطبيق التجربة:

- 1- باشر الباحث بتطبيق التجربة على طلاب الصف الرابع يوم الأحد الموافق 2017/10/15
 - 2- طبق الباحث الإختبار التحصيلي للادب و النصوص يوم الأحد الموافق 2018/1/7
 - 4- الإختبار التفكير التأملي البعدي وذلك في يوم الاثنين الموافق 2018/1/8
- رتبت البيانات الخاصة بالإختبار، وتم تبويبها جدولياً لمعالجتها إحصائياً.

تاسعاً : الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية في معالجة البيانات الخاصة بالبحث وبناء أدوات البحث واستخراج نتائجه:

الإختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين، واستخدم للتحقق من تكافؤ اعتمد الباحث معادلة صعوبة الفقرات الموضوعية (علام، 2006: 113) ، ولحساب معامل التمييز لفقرات الإختبار، اعتمد الباحث معادلة تمييز الفقرات الموضوعية ، ولحساب معامل ثبات الإختبار التفكير التأملي، اعتمد الباحث معادلة كيودر 20- (Kiess,1989 :446).

أثر استراتيجيات خرائط العقل في التحصيل والتفكير التأملي
لطلاب الصف الرابع الادبي في مادة الادب والنصوص
أ.م.د. سعد سوادي تعبان

الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

نتائج البحث تفسيرها ومناقشتها:

أولاً : عرض النتائج الخاصة بالتحصيل:

جدول (12)

الوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات الاختبار التحصيلي للمجموعتين التجريبية والضابطة

الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة إحصائية	2.000	4.921	69	4.41	25.41	35	التجريبية
				3.43	19.91	36	الضابطة

يلحظ من النتيجة المعروضة في الجدول (7) إن متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية بلغ (25.41) ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة بلغ (19.91) وعند استعمال الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (4,921) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (69) وكانت القيمة التائية الجدولية (2,000) وبما إن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية فهذا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لمصلحة المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة.
ثانياً : عرض النتائج الخاصة بالتفكير التأملي:

جدول (13)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية والدلالة الإحصائية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التفكير التأملي.

الدلالة الإحصائية 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	2,000	2,812	69	5.37	20,37	35	التجريبية
				4,87	16.86	36	الضابطة

بلغت القيمة التائية المحسوبة (2.812) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (69) أكبر من القيمة الجدولية التي تساوي (2.000)، هذا يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في اختبار التفكير التأملي، لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية خرائط العقل على طلاب المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل الفرضية البديلة.

أثر استراتيجيات خرائط العقل في التحصيل والتفكير التأملي لطلاب الصف الرابع الادبي في مادة الادب والنصوص أ.م.د. سعد سوادى تعبان

تفسير ومناقشة النتائج الخاصة بالتحصيل والتفكير التأملي:

أشارت نتائج البحث إلى أثر استراتيجيات خرائط العقل إلى وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار التحصيل والتفكير التأملي هذا يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست على وفق خرائط العقل على طلاب المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل والتفكير التأملي، وهذا يعود بحسب رؤية الباحث إلى الآتي:

1. إنَّ التدريس باستراتيجية خرائط العقل تعرض محتوى الدرس بالخريطة المناسبة للمهارة قيد التعلُّم بصورة مشوقة ومثيرة للتفكير الجماعي.
2. إنَّ عرض محتوى الدرس على وفق هذه الاستراتيجية لطلاب المجموعة التجريبية بهيئة رسوم ملونة وصور جذابة وكلمات مختصرة أدى إلى تحسين التحصيل ومهارات التفكير التأملي.
3. إنَّ استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة في عرض خرائط العقل ساهم في إثارة الدوافع اللازمة للتفكير التأملي لدى طلاب المجموعة التجريبية.
4. إن تضمين خرائط العقل على ثمانية أنواع وكل خريطة تستند إلى عملية عقلية أساسية، ساهم هذا التنوع في تحسين التحصيل لدى الطلاب.

ثانياً: الاستنتاجات:

في ضوء نتائج هذا البحث توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

1. خرائط العقل الثمانية لها أثر في رفع التحصيل وتحسين التفكير التأملي لطلاب الصف الرابع الادبي في مادة الادب والنصوص.
2. خرائط العقل الثمانية ترفع مستوى تأمل الطلاب في الموقف المشكل.

ثالثاً: التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي واستنتاجاته، يوصي الباحث بالآتي:

1. التأكيد على ضرورة تدريس مادة الادب والنصوص باستراتيجية خرائط العقل لجميع المراحل الدراسية في المدارس الأساسية كونها ترفع مستوى التحصيل والتفكير التأملي.
2. دعوة إلى مدرسي اللغة العربية إلى الاهتمام بالأنشطة والوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة خلال عرض المادة العلمية في الدرس كونها تعمل على رفع مستوى التفكير التأملي لدى الطلاب.
3. دعوة إلى المعنيين في المدارس ومديريات التربية بتهيئة بيئة صفية ملائمة لتنمية مهارات التفكير التأملي لدى الطلاب.

رابعاً: المقترحات:

يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

1. إجراء دراسة مماثلة للمقارنة بين الذكور والإناث.
2. إجراء دراسة مماثلة لمراحل ومواد دراسية مختلفة في متغيرات أخرى.
3. إجراء دراسة للمقارنة بين استراتيجيات خرائط العقل وخرائط المفاهيم في التحصيل الدراسي والتفكير البصري لمراحل ومواد تعليمية كافة.

أثر استراتيجيات خرائط العقل في التحصيل والتفكير التأملي
لطلاب الصف الرابع الادبي في مادة الادب والنصوص
أ.م.د. سعد سوادي تعبان

References:

- Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad bin Makram (1956), Lisan al-Arab, Volumes 1, 7 and 11, Dar Beirut, Beirut.
- Ibn Manzur, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad bin Makram, 2004 AD: Lisan al-Arab, Vol. 1 and 7, Dar Sader, Beirut, d.
- Abu Jadu, Salih Muhammad Ali and Muhammad Bakr Nofal (2010), Teaching Theoretical and Application Thinking, 3rd Edition, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing.
- Abu Hawaij, Marwan (2002), Contemporary Educational Research. Al-Yazuri Publishing House, Amman.
- Al-Baghdadi, Muhammad Reda, (1981), Objectives and Tests between theory and practice in curricula and teaching methods, Al-Falah Library, Kuwait.
- Piaget, Jean (1986), The Mental Development of the Child, translated by: Samir Ali, 1st Edition, House of Culture for Children, Baghdad.
- Khaled Hussein Abu Amsha (2008), The importance of contemplative thinking and its impact on student education, research submitted to the Faculty of Educational Sciences for Higher Studies, Amman Arab University, Amman.
- Hamidi, Ismail Musa (2014), "The Impact of Thinking Maps on Achievement and the Trend Toward Presentation Subject for Students of the College of Education, Department of Arabic Language," unpublished PhD thesis, Al-Mustansiriya University, College of Basic Education.
- Al-Khattat, Sami Hamid Kazim (2015), "Building an educational-learning program to employ the verses of the scientific miracles in the Holy Quran and its effect on the collection of inorganic chemistry and the development of reflective thinking among students of the Department of Chemistry" Doctoral thesis, unpublished, College of Education for Pure Sciences Ibn Al-Haytham, Baghdad University.
- Al-Khatib, Muhammad Ahmad (2014), The effect of the two strategies of conceptual maps and mind maps on the conceptual structure and visual thinking skills in mathematics among second-grade intermediate students, Journal of Educational Sciences, King Fahd University, vol. 26, p1.
- Khawaldeh, Muhammad Mahmoud (2010), Introduction to Education, 2nd Edition, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman.
- Khawaldeh, Akram Saleh Mahmoud, (2012), Linguistic Evaluation in Writing and Contemplative Thinking, Al-Hamid House for Publishing and Distribution, Amman.

أثر استراتيجيات خرائط العقل في التحصيل والتفكير التأملي
لطلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الأدب والنصوص
أ.م.د. سعد سوادى تعبان

Al-Dulaimi, Kamel Mahmoud Negm, and Taha Ali Hussein Al-Dulaimi (1999), Methods of Teaching Arabic Language, University of Baghdad, Ministry of Higher Education and Scientific Research.

Al-Dulaimi, Taha Ali Hussein (2009), Methods of Teaching Arabic between Traditional Methods and Innovative Strategies, Modern Book World, Amman - Jordan.

Zayer, Saad Ali and Sama Turki Inside, Ammar Jabbar Issa and Munir Rashid Faisal (2014), The Contemporary Educational Encyclopedia, Part 1.

Al-Zuhairi, Haider Abdul-Karim Mohsen (2015), Effective Teaching (Strategies and Skills), Al-Yazuri House, Amman.

Al-Samarrai, Qusay Muhammad and Raed Idris (2014), Modern Trends in Teaching Methods, 1st floor, Tigris House, Amman.

Suad, Jawdat Ahmad (2009), Teaching Thinking Skills (with hundreds of practical examples), Dar Al Shorouk for Publishing and Distribution, Amman.

Al-Saadi, Imad Tawfiq (1992), Methods of Teaching the Arabic Language, 1st Edition, Dar Al-Amal for Publishing and Distribution.

Al-Salami, Jassim Muhammad Abd (1998), Problems of Teaching Literature and Texts in Preparatory Stage in Iraq, (Unpublished Master Thesis), University of Baghdad, College of Education, Ibn Rushd.

Samak, Muhammad Saleh (1969), The Art of Teaching Arabic Language and Religious Education, Cairo, The Anglo-Egyptian Library.

Abdul-Khaleq, Tamara Maytham (2011), "The Impact of Thinking Maps in the Achievement of Biology and Scientific Thinking Skills for the Second Intermediate Students", Master Thesis, unpublished thesis, University of Baghdad, Ibn Al-Haytham College of Education.

Abdel Salam, Abdel Salam Mostafa (2009), Modern Trends in Science Teaching, 2nd Edition, Dar Al Fikr Al Arabi, Cairo, Egypt.

Abdel-Wahab, Fatima (2005), The Effectiveness of Using Some Metacognitive Strategies in the Achievement of Physics and the Development of Reflective Thinking and the Tendency Toward Its Use among Second-Grade Secondary Al-Azhari Students, Journal of Practical Education, The Egyptian Society for Scientific Education, Volume 8, Issue 4, 212 Faculty of Education, Ain Shams University 159.

Attia, Mohsen Ali (2016), Learning patterns and modern models, Dar Safa for Publishing and Distribution, Amman.

أثر استراتيجيات خرائط العقل في التحصيل والتفكير التأملي
لطلاب الصف الرابع الادبي في مادة الادب والنصوص
أ.م.د. سعد سوادي تعبان

- Asr, Hosni Abdel-Bari (2005), Modern Trends in Teaching Arabic in the Preparatory and Secondary Stages, Alexandria Book Center, Egypt.
- Afaneh, Izzo Ismail, and Fathia Lulu (2003), The level of contemplative thinking skills in field training problems among students of the College of Education at the Islamic University of Gaza, Journal of Scientific Education, Volume 5, Issue 1, College of Education, Ain Al-Shams University.
- Al-Afoun, Nadia Hussein Younes, and Fatima Abdel-Amir Al-Fatlawi (2011), Curricula and Methods of Teaching Science, Dar Al-Safa, Amman, Jordan
- Al-Afoun, Nadia Hussein Younis, Muntaha Mutashar Abdul Saheb (2012), Thinking, its patterns, theories and methods of teaching and learning, Dar Safa for Publishing and Distribution, Amman.
- Allam, Salah El-Din Mahmoud (2006), Educational and Psychological Tests and Standards, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Omar, Badr Omar (1998), Learner in Educational Psychology, Kuwait University, College of Education, 1998.
- Azazi, Sameh (2004), Assumptions of Constructivism Theory and Its Use in Teaching Mathematics, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Odeh, Ahmad Suleiman (1985), Measurement and Evaluation in the Teaching Process, 1st Edition, National Library, Amman, Jordan.
- Odeh, Ahmad Suleiman (1998), Measurement and Evaluation in the Teaching Process, 3rd Edition, Dar Al-Amal for Publishing and Distribution, Jordan.
- Qarni, Zubaida Muhammad (2017), Teaching Strategies and Learning Maps, 1st Edition, Modern Library for Publishing and Distribution, Egypt.
- Qatami, Nayfeh, (2001), Teaching Thinking for the Elementary Stage, Al-Mashreq Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.
- Qatami, Nayfeh, (2013), Schwartz Model and Teaching Thinking, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Al-Qatrawi, Abdul Aziz Jamil (2010), "The Impact of the Strategy of Similarities on the Development of Science Processes. And Reflective Thinking Skills in Science among Eighth Grade Students." Master Thesis published, College of Education, Islamic University of Gaza, Palestine
- Al-Kurdi, Nabil Jalal (2011), Skills and Characteristics of Contemplative Thinking, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

أثر استراتيجيات خرائط العقل في التحصيل والتفكير التأملي
لطلاب الصف الرابع الادبي في مادة الادب والنصوص
أ.م.د. سعد سوادي تعبان

Al-Laqani, Ahmad Hussein and Ali Al-Jamal (1999), Glossary of Educational Terms Knowledge in Curricula and Teaching Methods, 1st Edition, The World of Books, Cairo, Egypt.

Muhammad, Amal Jumaa Abdel Fattah (2010), Teaching and Learning Strategies (Models and Applications), University Book House, Al Ain, United Arab Emirates.

Maarouf, Nayef Mahmoud (2008), Characteristics of Arabic and its Teaching Methods, 6th Edition, Dar Al-Nakash for Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon.

Al-Muttalabi, Abdul Jabbar (1980), Positions in Literature and Criticism, Publications of the Ministry of Culture and Information, Freedom House for Printing - Baghdad.

Al-Nashif, Abd Al-Malik (2001), Methods of Teaching History in Preparatory Education, UNRWA, Institute of Education.

Nassar, Ahmad Abd Al-Hadi (2015), "The Impact of Using the Thinking Maps Strategy on the Development of Critical Thinking Skills and Science Processes for Tenth Grade Students", published master's thesis, Islamic University, Gaza.

Nofal, Muhammad Bakr and Muhammad Qasim Saifan (2011), Integrating Thinking Skills in Academic Content, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman.

Nofal, Muhammad Bakr and Faryal Muhammad Abu Awad (2010), Thinking and Scientific Research, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman.

Al-Hashemi, Abed Tawfiq (2006), Methods of Teaching Arabic Language Skills and Literature for the Academic Stages, 1st Edition, The Resala Foundation, Beirut, Lebanon, 2006.

Al-Hashemi, Ali Rabih Hussein (2016), "The Impact of Teaching with Guided Imagination and the Strategy of Analog Thinking in the Achievement of Environmental Science, Pollution and Reflective Thinking among Students of the College of Basic Education", unpublished PhD thesis, College of Education for Pure Sciences, Ibn Al Haytham, University of Baghdad.

Al-Huwaidi, Zaid (2015), Fundamentals of Educational Measurement and Evaluation, University Book House, Emirates.

Hilal, Mohamed Abdel-Ghani. (2007), Rapid Learning Skills, Rapid Reading and Mind Map, Cairo, Performance and Development Center. 5

أثر استراتيجيات خرائط العقل في التحصيل والتفكير التأملي
لطلاب الصف الرابع الأدبي في مادة الأدب والنصوص
أ.م.د. سعد سوادى تعبان

Ministry of Education, Republic of Iraq (1992), Intermediate School Curriculum, Ministry of Education Press.

Bloom, B. S. and others(1971), Handbook on formative and summative evaluation of student learning, New York, McGraw-Hill .

Kiess, H.O. (1996): Statistical Concepts for Behavioral Science, London, Sidney, Toronto, Allyn and Bacon.

Hyerle , Davied , (2008): Thinking Map as a transformational a language. Available at: [http:// www.thinkingfoundation.org](http://www.thinkingfoundation.org)

Gronlund, Norman E. (1976), Measurement and Evaluation in Teaching, (3rd ed), MaC Millan Publishing co, New York.

أثر استراتيجيات خرائط العقل في التحصيل والتفكير التأملية
لطلاب الصف الرابع الادبي في مادة الادب والنصوص
أ.م.د. سعد سوادي تعبان

Impact of Mind Mapping Strategy on Achievement and Reflective Thinking

For fourth grade students in literature and texts

ABSTRACT

The aim of this research is to: Learn the effect of the strategy of mind maps in the collection and reflection of the fourth grade students in literature and texts . -There is no statistically significant difference at a significant level (0.05) Between the average scores of students in the experimental group studying the Mind Mapping Strategy and the average score of the control group that is normally taught in the investigational exam.

-There is no statistically significant difference at a significant level (0.05) Between the average scores of experimental group students studying with the Mind Mapping Strategy and the average grade of the control group that is typically taught in the reflective thinking exam.

The researcher selected the sub-experimental partial-control design (experimental group and control group) with the remote test. The research sample was selected from the first grade students (preparatory to the revolution of Al-Husseini) in Baghdad governorate, affiliated to the General Directorate of Education of Baghdad, the third grade, reaching 71 students, and the random selection was made for Division B, which consists of 35 students, to represent the experimental group, and Division A, composed of 36 students, to represent the control group. Both research groups were rewarded at Metagiri (Raven test for intelligence, testing reflective thinking(The researcher prepared an academic test for literature and a text, which consisted of (40) a multiple choice paragraph and prepared a test for reflective thinking based on public attitudes in daily life and has nothing to do with the content of literature and texts. The test consisted of (30) objective paragraph and the cynicism of the two tests were calculated.

The data was analyzed and statistically treated with the adoption (T-test equivalent) of two independent samples, the equation for Kyudr Richardson-20, the Pearson Link Labs, the normative deviation, the difficulty factors, and the discriminatory force of the paragraph; And the effectiveness of alternatives to substantive paragraphs.

In the light of the results statistically addressed, the results indicated that there was an impact of the strategy of mind maps in collection and reflective thinking of the first grade students in favor of the experimental group, and a number of recommendations and proposals were developed